الحالة المزاجية ، السلوك المشكل ، الأداء المعرفي لدى الأطفال اللقطاء - الملجئ

إعداد:

د. ماجدة حسين محمود

مدرس علم النفس

كلية الآداب - جامعة حلوان

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى التى تبني المجتمع بما تزرعه من بذور الحب والمودة بين الوالدين والأبناء وبما تسعي إليه من وسائل التعاون والتضامن بين أفرادها وبما تهدف إليه من وحده وتماسك لبناء المجتمع الكبير على أساس من الإخاء والتعاطف والنظم والقواعد .

ووظيفة الأسرة الأساسية هي تنشئة أبنائها وتدعيم كفاءة أفرادها للتعامل بنجاح مع البيئة الاجتماعية بكل مؤسساتها الأخرى فالشخصية السوية لا تنشأ إلا من جو تشبع فيه الثقة والوفاء والحب وفي الأسرة كجماعة تبرز وتتشكل إلى حد كبير شخصية الفرد فالأسرة هي العالم الصغير الذي يهيئ أول لقاء للطفل مع تحديات الذات والقبول والعلاقات الاجتماعية والكفاءة والإنجاز كما أنها تمثل بعنصر الضبط والضغط على جميع أفرادها كما تتميز بالتفاعل والمشاركة وما تزرعه من بذور الحب والمودة بين الوالدين والأبناء .

كما أن الحياة الأسرية دون شك ذات أهمية بالغة بالنسبة للطفل ولا يوجد بديل يعادل في رعايتها واهتمامها للطفل باعتبارها المصدر الوحيد لتقديم الرعاية الطبيعية لأفرادها وهذا يبين الدور الرئيسي والخطر الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل وتشكيل شخصيته ، ومما لا شك فيه أن تعرض الطفل لخبرات أليمة داخل آسره مفككه أو فقدانه الوالدين أو إحداهما والتى هي كل دنياه وعالمه يجعله يعاني تجربة

الحرمان الأبوي ومن افتقاد جو الأسرة الطبيعي وهذا الحرمان بدوره يؤثر تأثيرا سلبياً وسيئاً على جوانب شخصياتهم المختلفة فالأسرة الغير صالحة تسئ للأطفال وتدمر حياتهم لما يحملونه من خبرات مؤلمة مريرة مروا بها خلال تنشئتهم الأولى والتي تنعكس على علاقاتهم الاجتماعية بل تسئ إلى المجتمع كله فالطفل الذي يفقد المعيشة داخل الجو الأسرى الطبيعي إنما يفقد بيئة التفاعل النشيط وما يحدثه من أثار إيجابية على النمو النفسي له لأن التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة البديلة (الملاجئ) لا تمد أفرادها بالعطف والحب والرعاية والحماية كما لا تؤدي إلى إشباع حاجات الطفل الأساسية وجميعها وظائف أساسية لتوافقه النفسي وحرمان الطفل من الأسرة الطبيعية ووجوده في مؤسسة ايوائية لها أثار مدمره على صحته النفسية وأمنه النفسي .لأن ظروف وشكل الحياة ونوع الرعاية التى تقدم لطفل هذه المؤسسات الايوائيه متمثلاً في أسلوب التسلط الزائد والقاء الأوامر والنواهي كما أنها تصب الأطفال في قوالب وأنماط جامدة بسبب الروتين والتعليمات السائدة دون الإصغاء لمطالب الطفل وحاجاته في هذه المرحل الهامة من حياته مما يفقدهم شخصياتهم وفرديتهم وهذا بدوره يؤثر سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي . فطفل الملاجئ يعمل مقارنات بين حياته والحياة الأسرية التى يعيشها الأطفال الآخرون فمن أصعب ما يمر على الطفل أن يجد نفسه بلا والدين أب وأم مسؤولين عنه وأنه مهدد يفقد هويته وفقد ثقته بنفسه .

ومن هنا يصبح الطفل في موقف لا يحسد عليه فى تحمله عبء التفكير في المشكلة التى تمس كينونته وهويته وفى مواجهة المجتمع الأكبر، كل هذا يجعل من الطفل مفقود الهوية ويتولد لديه مشاعر الذنب ومشاعر التوتر والقلق وانخفاض تقدير الذات والشعور بالنقص والدونية كما تبدو عليه مظاهر سوء التوافق النفسي والسلوك المشكل والذي قد يؤدى إلى تحول الطفل نحو الانحراف وكراهيته لعالم الكبار بشتى صوره وتصبح العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإجماعي في صوره سيئة فالطفل الذي لم يتعلم الحب في المنزل يستحيل أن يصدق الآخرين أو يثق فيهم ثقة تامة .

لذلك كان من الضروري التعرض لدراسة الأطفال اللقطاء بالملاجئ ، وذلك بهدف التعرف على السمات العقلية المعرفية والانفعالية لدى هؤلاء الأطفال من أجل فهم أفضل لسلوكهم ولمساعدتهم نحو نمو أفضل وصحة نفسية وتكيف مع الحياة المستقبلية.

دراسات سابقة :

لقد نالت دراسة المشكلات النفسية التى يتعرض لها الأطفال وخصوصا هؤلاء المحرومين منهم من الرعاية الأسرية اهتمام الكثير من الباحثين سواء في علم النفس أو الاجتماع مع اختلاف الإطار المرجعي والمنظور الفلسفي ومناهج الدراسة وأدواتها وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية تأثير بعض جوانب الحرمان من الرعاية الأسرية والتفكك الأسرى الذي يؤثر في الأبناء ، وأوضحت أن كثيرا من مشاكل الطفولة تنتج عن حياة البيئة غير المطمئنة كما أشارت إلى أن الأطفال الذين كانوا ينتمون الى أسر هادئة ومستقرة يشعرون بحياة سعيدة في بيوتهم وكانوا اكثر تكيف مع الحياة واكثر مرونة من أولئك الذين كانوا يعانون متاعب بيئية أو منزلية

كما تناولت مجموعة أخرى من الدراسات السمات النفسية والشخصية والعقلية لدى أبناء الملاجئ بهدف المقارنة بينهم وبين أبناء الأسر الطبيعية وقد أشارت نتائج معظم هذه الدراسات إلى أن الأطفال الذين يقيمون بهذه المؤسسات يشبون وبهم بعض الاضطرابات النفسية مع شعورهم بالوحدة النفسية والمعاناة من سوء التوافق النفسي والميل للعزلة والانسحاب مع عدم القدرة على بناء علاقات مؤثرة مع الآخرين واتسامهم بمشاعر القلق والمخاوف والعدوانية والاكتئاب .

كدراسة كرلين(١٩٧١) Crellin (٢٠) عن توافق الأطفال غير الشرعيين مقارنة بالأطفال الشرعيين والتى أكدت سوء توافق الطفل فى دور الإيواء مقارنة لما تقدمه أسر المتبني من رعاية شخصية وما تشبعة من حاجات الطفل .

دراسة ضحي المغازي ١٩٧٦ (١١) عن المواليد غير الشرعي فى المجتمع وأشارت إلى أن أطفال المؤسسات (كإحدى أشكال الرعاية البديلة) أقل توافق نفسياً واجتماعياً عن غيرهم وأن أطفال الأسر البديلة أفضل من توافق أطفال المؤسسات .

دراسة سهير كامل ١٩٧٧(٩) عن النمو الجسمي والعقلي والانفعالي للأطفال المحرومين من الوالدين مبكراً وأكدت اضطرابات فى أشكال النمو المتنوعة مقارنة بالأطفال الغير محرومين من الوالدين .

سوبوسان ١٩٧٨ Sobosan (٢٧) التى أوضحت زيادة الانحرافات السلوكية لدى أطفال الملاجئ والتى تزداد بزيادة السن لأبناء الملاجئ .

هودجز ١٩٧٨ hodges (٢٢) أثر الحرمان من الوالدين على نمو شخصية الطفل والتى أشارت إلى أن أطفال المؤسسات يظهرون سلوكاً غير ودي اتجاه الآخرين كما لا يتسمون بالحب والارتباط مع الآخرين .

مديحه الغربي ١٩٨٠ (١٥) المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السومترية لدى أطفال مؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية .

مها الكردي ١٩٨١ (١٤) التوافق الشخصي والاجتماعي لدى اللقطاء أقل من الأسوياء.

سميرة إبراهيم ١٩٨٣(١٠) مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الأطفال اللقطاء بقري SOS أفضل من أطفال المؤسسات الأيوائية الأخرى .

جورجيا ١٩٨٥ Georgia (٢١) خوف أبناء الملاجئ من المجهول وأحساسهم بالوحدة النفسية وشعورهم بالذنب وحب العزله والانسحاب .

عزة حسين ١٩٨٥ (١٢) المشكلات السلوكية التى يعاني منها الأطفال المحرومين أكثر من الغير محرومين من الرعاية الوالدية كما أوضحت أن أطفال الأسر الهادئة كانوا أفضل توافقاً وأقل إظهارا للمشكلات السلوكية .

ميرز ١٩٨٦ Myers (٢٣) التى أوضحت شعور ذكور اللقطاء بالنبذ وفقدان الحب والإحساس بالوحدة النفسية حتى بعد الزواج كما تميزت شخصياتهم بالتسلط وتحقير الذات وعدم القدرة على المشاركة الاجتماعية أو القدرة على إقامة علاقة اجتماعية ناجحة .

مصطفي السفطي ١٩٨٧ (١٦) للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ قري SOSوالأطفال المقيمين مع أسرهم وأكدت أن الأطفال المقيمين مع أسرهم أفضل توافقاً من المؤسسات .

ابتسام عثمان ١٩٨٨(١) للتنشئة الاجتماعية كالأسر العادية ودور الإيواء .

دومنيك ١٩٨٩Domnich (١٩) والتى أوضحت ظهور الإحساس بالوحدة النفسية لدى المجموعات البائسة التى ليس لها هدف من أبناء الملاجئ .

راوية دسوقي ١٩٨٩(٧) عن أثر الحرمان من الأسرة على السلوك التكيفي للأطفال العاديين وأطفال المؤسسات الإيوائية .

أملي ميخائيل ١٩٩٠(٤) أشارت إلى حدة الشعور بالقلق النفسي لدى الطفل في الأسر البديلة عن الطفل من الأسر العادية .

هناء أبو شهبه ١٩٩٢ (١٧) عن مدى الرضا عن أساليب الرعاية البديلة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى أبناء قرية الأطفال SOS .

زينب عبد اللطيف ١٩٩٣ (٨) علاقة الإحساس بالوحدة النفسية بالسلوك التكيفي لدى أبناء المؤسسات الأيوائية حيث أظهر أبناء المؤسسات شعوراً حاداً بالوحدة النفسية وأقل تكيفاً .

ليلي عيد ١٩٩٦ (٥) علاقة أساليب الرعاية المقدمة لأطفال SOSومؤسسات الإيواء وبين جوانب شخصية هؤلاء الأطفال حيث أظهر أطفال قرية SOS توافقاً نفسياً واجتماعياً أفضل من أطفال المؤسسات الأيوائية وذلك لاختلاف نوع الرعاية وأساليب التنشئة الاجتماعية التى يعيش في كنفها أطفال هذه المؤسسات .

وبشكل عام تدعونا هذه الدراسات بما ورد فيها من دلالات ونتائج إلى التعرض لدراسات أخرى لأطفال الملاجئ مع التنوع في السمات النفسية والشخصية والمعرفية لهذه الفئات . وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية والمعرفية لهذه الفئة من الأطفال لم تتناولها دراسات سابقة مساهمة منها في محاولة بناء بر وفيل نفسي ومعرفي يساعد في وضع برنامج تشخيصي وتقييمي مناسب ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحالية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الحالة المزاجية ،السلوك المشكل ، والأداء المعرفي لدى عينة من أطفال وأبناء الملاجئ (اللقطاء) في عدد من المتغيرات ذات الصلة والتى تلقى ضوءا على طبيعة الخصائص لهذه الفئات - وتحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية :

١-ما هي السمات النفسية والمعرفية الشائعة لدى أطفال عينه الدراسة كما تقيسها اختبارات السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي .

٢-هل تختلف هذه السمات لدى هؤلاء الأطفال باختلاف .

أ -جنس الطفل (ذكر -أنثى) .

ب- عمر الطفل (صغار ، كبار) .

ج- مدة الإقامة بالملاجئ (حديثة - قديمة).

فروض الدراسة :

فى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها نفترض الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الأسوياء وأطفال (اللقطاء) على مجموعة الاختبارات التى تقيس السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي لصالح الأطفال (اللقطاء) .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال (اللقطاء) الذكور والإناث على مجموعة الاختبارات النفسية المستخدمة لصالح الإناث .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات صغار وكبار أطفال (اللقطاء) على مجموعة الاختبارات النفسية لصالح صغار الأطفال .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال اللقطاء(حديثي - قديمي) الإقامة بالملاجئ على مجموعة الاختبارات النفسية لصالح الأطفال اللقطاء حديثي الإقامة .

٥- توجد علاقة ارتباطيه دالة بين السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي لدى مجموعة أطفال الملاجئ (اللقطاء) .

تحديد مصطلحات الدراسة :

أ- أطفال المؤسسات الإيوائية هم مجموعة الأطفال المودعين بمؤسسات الإيواء التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية أو المقيمين بمؤسسة الوفاء والأمل ، وستتناول الدراسة الحالية أطفال مؤسسات الإيواء (الأطفال اللقطاء).

اللقيط :يقصد به الابن الغير شرعي فاقد الهوية (النسب) الذي عثر عليه وهو رضيع وتم تسليمه للملجأ عن طريق الشرطة.

السلوك المشكل Disruptive Behavior

هي أنماط متكررة ومستمرة من اضطرابات المسلك الذي ينطوي عليه عدم الثبات الانفعالي لدى الطفل ويشمل حالات من التهيج والاستثارة والتوتر التى تنقص من قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته ومن ثم نقص قدرته على ضبط سلوكه .

ويشمل السلوك المشكل فى هذه الدراسة بالأبعاد الأتيه:

أ- السلوك الاندفاعي والنشاط الزائد Disintibition and Hyperactive Behavior

هو مجموعة الحركات العضلية المفرطة التى تبدو غير هادفة وتظهر نشاطا زائدا لا يمارس عليه الضبط أو التحكم ويقوم به الفرد تحت ضغط أو تفكير مفاجئ كما لا يضع فى تقديره النتائج والآثار المترتبة على أفعاله والتى تنعكس فى نقص مقدرة الطفل على التحكم فى الحركات والكلام والانفعالات مع تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب ويتضح فى مظاهر الاندفاع وعدم التروي .

ب- السلوك التخريبي Destructive Behavior

هو أنماط متكررة ومستمرة من السلوك الذى ينطوي على كثرة العبث بممتلكات الآخرين على نحو يغير من وضعها أو يفسد أجزائها أو يتلفها أو يدمرها ويتضح فى مظاهر النشاط والتخريبي .

الحالة المزاجية Mood State .

يشار الى التغيرات المتكررة فى الحالة المزاجية والمصحوبة لمجموعة من مظاهر عدم الثبات الانفعالي .

وتشمل الحالة المزاجية من هذه الدراسة الأبعاد الآتية :

أ- الاكتئاب Depressive

هو شعور باليأس وإحساس مبالغ فيه بالألم وعدم السرور مع نقص فى الدافعة وسيطرة الأفكار السلبية المثبطة ويعبر عنه في صورة تبلد عام وحالات اليأس والحزن العميق والانقباض مع مظاهر الهم والتبرم ومن أوضاع الحياة والنظرة السوداء للمستقبل .

ب- الاعتماد Dependency

هى مظاهر ضعف القدرة على الاهتمام وصعوبة العمل وعدم التركيز وإظهار الحاجة للحصول على دعم الآخرين ومساندتهم مع الميل للخجل والخمول مع الاستغراق فى أحلام اليقضة هروبا من الحياة مع المبالغة فى إظهار الحاجة إلى الاعتماد الزائد على الآخرين .

ج-الحساسية Sensitivity

هى مظاهر القصور والإحساس بالنقص خاصة فى حالة المقارنة بالآخرين مع الإقلال من الذات والتوتر والضيق أثناء التفاعلات بينه وبين الآخرين كما تقاس الحساسية الزائدة والاستجابات الدالة على نقص الكفاءة الشخصية والإحساس بالذات.

الأداء المعرفي Cognitive Functioning

هو تعبير عن العمليات العقلية النشطة وهو نتاج لعدد من الفعاليات العقلية المعرفية كالانتباه ، الإدراك ، التفكير ، الذاكرة وغيرها . فإذا كانت هذه العمليات تعمل بكفاءة وتؤدى وظائفها كان الأداء المعرفي سليما أما إذا اضطربت فإن هذا الاضطراب يترك أثارا واضحة على الأداء المعرفي للفرد .

ويعرف الأداء المعرفي في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد في المقاييس المستخدمة لقياس كل من الأبعاد الآتية.

أ- الإدراك Perception

هي العملية النفسية التى يتم بها تفسير الاحساسات التي ترد إلى المخ من تنبيهات أجهزة الحس وهو يعنى المعرفة والكشف . والإدراك والانتباه عمليتان متلازمتان حيث يسبق الانتباه الإدراك ويمهد له آي أنه يهيئ الفرد للإدراك.

ب- التآزر البصري الحركي Visual-Motor Coordination

الإدراك البصري هو القدرة آلتي تغطى مظاهر التآزر العام في الإدراك الحركي وكذا التوازن في المهارات اليدوية لإنجاز المهارات والتنظيم للأفعال والأحداث (بصريا وحركيا) وكذا الانشغال الذهني .

جـ- التفكير العام General Thinking

هو القدرة على استخدام الخبرات السابقة والمعلومات في حل المشكلات والحكم واختيار البدائل الملائمة في تقرير كيفية مواجهة موقف ما بالاضافه إلى القدرة على استدعاء المعاني اللفظية بالتحليل والتركيب للرمزيات فهو يعبر عن التباين في نوعية الأفكار وأسلوب التعبير عنها.

د- الانتباه Attention

نشاط تلقائي وانتخابي يميز الحياة العقلية حيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة فيزداد هذا العنصر وضوحا عما سواه كما أنه القدرة على تركيز الوعي على المثيرات الداخلية والخارجية فالفرد لا ينتبه إلى كل هذه المثيرات الداخلية والخارجية بل يختار منها المناسب ويركز انتباهه عليه ويجنب ما سواه .

هـ- الذاكرة Memory

هي العملية العقلية التى تمكن الفرد من اختزان استرجاع الصور الذهنية والسمعية وغيرها من الصور الأخرى التى مرت به في ماضيه إلى حاضرة الراهن وبنشاط واستمرارية الذاكرة وخصائصها التنظيمية ويكتسب الشخص هويته ويمارس قدراته المعرفية الأخرى .

عينة الدراسة :

من أجل دراسة عينه من المشكلات المرتبطة بالحرمان الأبوي وفقدان الهوية والنسب وعلاقتها بالسلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي لمجموعه من الأطفال اللقطاء الملاجئ فقد شملت الدراسة .

١- العينة السوية :

تم اختيارها من الأطفال العاديون الذين ينتمون الى أسر هادئة ويعيشون مع الوالدين في منزل واحد كما روعى فيهم أنهم لا يعانون من آي أعاقه جسميه أو ذهنية أو أمراض نفسيه أو عقليه واضحة وذلك من خلال المقابلات الفردية ، بيانات

الحالة وكما جاء في تقرير الأداره المدرسية عنهم وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٨-١٢ سنه بمرحلة التعليم الأساسي وقد بلغ عدد أفراد العينة ٣٠ طفلا .

٢- مجموعة أطفال الملاجئ (اللقطاء) :

تكونت العينة من ٦٠ طفلا من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين ٨ - ١٢ سنة من أبناء الملاجئ بالقاهرة وتراوحت الفترة التى قضاها الطفل في الملجأ (٥ -١٢ سنة) . وقد تجانست هذه العينة مع عينة الأطفال العاديون من حيث العمـــر ، المستوى التعليمي .

جدول (١) توزيع أفراد عينه الدراسة ن=٦٠

العينة	العدد	الجنس		العمر		فترة الإقامة	
		ذكر	أنثى	صغار	كبار	قديما	حديثا
أطفال المؤسسات	٦٠	٣٠	٣٠	٢٠	٤٠	٣٨	٢٢

أدوات الدراسة :

تم استخدام بعض من الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس الأداء المعرفـــي ، الحالة المزاجية ، السلوك المشكل كعوامل في البناء النفسي والمعرفي للشخصية لدى الأطفال واللقطاء والأسوياء وقد روعى في اختيار هذه الأدوات الاعتبارات المنهجية اللازمة من صدق وثبات وملائمة وهي :

أولا مقاييس الأداء المعرفي:

تم استخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (لويس مليكـــه ١٩٧٨) [٦] لقيـــاس أبعاد الأداء المعرفي موضوع الاهتمام بالدراسة الحالية وهى :

١- اختبار الأدراك البصري Percepition Scale

استخدم مقياس ترتيب الصور وهو أحد المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال ويقيس فقراته الإدراك البصري للعلاقات .

٢-اختبارات الفكير العام General Thinking Scales

استخدم مقياسي المعلومات والفهم العام وهما من المقاييس الفرعية لاختبار ويكسلر لذكاء الأطفال ويقيس الأول الذاكرة البعيدة والاحتفاظ الطويل بالمعلومات وترابط وتنظيم الخبرة ويقيس الثاني استخدام المفردات في الاستدلال وتنظيم المعلومات وتكوين المفاهيم .

٣- اختبار الانتباه General Attention Scale

استخدم مقياس تكميل الصور وهو إحدى المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال ويقيس القدرة على الإدراك البصري التحليل والتخيل البصري .

٤- اختبار الذاكرة القريبة Short Term Memory Scale

استخدم مقياسي سلاسل الأرقام (إعادة الأرقام ، الإعادة العكسية للأرقام) وهما إحدى المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال ويقيس القدرة على الذاكرة المباشرة والتخيل السمعي والانتباه .

٥- التآزر البصري الحركي Visual-Motor Coordination Scale

استخدم مقياسي الترميز (الشفرة) والمتاهات وهما إحدى المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال ويقيس القدرة على التآزر البصري والحركي والتحليل البصري وأدراك وتحليل النماذج (القدرة التحليلية والتركيبية)وكذا الانشغال الذهني .

ثانيا : مقاييس السلوك المشكل

تم استخدام المقاييس التالية لقياس أشكال السلوك المشكل موضوع الاهتمام بالدراسة الحالية:

١-مقياس السلوك الاندفاعي والنشاط الزائد:

Disinitibition and Hyperactive Behavior Scale

هذا المقياس من أعداد (آمان محمود ، محمد حوالة ١٩٩٦) [٣] ويتكون من ٣٠ عبارة يغطى جانبين هما :

أ- السلوك الاندفاعي ١٥ عبارة . ب- النشاط الزائد ١٥ عبارة.

تشير الدرجات المرتفعة على هذا المقياس إلى عدم قدرة الطفل على السيطرة على سلوكياته الغير هادفة وعدم قدرته على التحكم وكبح جماح سلوكه كما يتسم الطفل بالإفراط في الحركة والنشاط الزائد غير الهادف والخلل في السيطرة في الحركات والكلام والانفعالات مع الاستعداد لهياج الشعور والفزع وشدة الحساسية .

٢- مقياس السلوك التخريبي : Destructive Behavior Scale

هذا المقياس من أعداد (أمان محمود ، ماجدة محمود ١٩٩٨) [٢] ويتكون من ٣٠ عبارة وتغطى الأنماط المتكررة والمستمرة من السلوك الذي ينطوي على الميل إلى كثرة العبث بالأشياء .

تشير الدرجات المرتفعة على هذا المقياس إلى عدم قدرة الطفل على ضبط أو كف المشاعر والعداوة العارمة والميل إلى العبث بالأشياء وإفساد أجزائها أو إتلافها .

٣-تشير الدرجات المرتفعة على بعد الاكتئاب إلى حالة مزاجية تتميز بالحزن الكأبه والبكاء وضعف المعنويات والشعور بعدم السعادة - بينما تشير الدرجات المرتفعة على بعد الاعتماد يه الى ضعف القدرة على الاهتمام وصعوبة العمل والحاجة لمساندة ودعم الآخرين بينما تشير الدرجات المرتفعة على بعد الحساسية إلى حالة نقص الكفاءة الشخصية والحساسية الزائدة .

٤- مقياس الحالة المزاجية Mood State Scale

هذا المقياس من أعداد (أمان محمود ، ماجدة محمود ١٩٩٧) يهدف لقياس الحالة المزاجية لدى الأطفال وتقيس عباراته الأنماط السلوكية المتكررة الذي ينطوي عليها عدم الثبات الانفعالي لدى الطفل ويغطي المقياس العديد من الجوانب وتم استخدام الجوانب التالية فى الدراسة الحالية :

أ- الاكتئاب ١٠ عبارات ب- الاعتماد يه ١٠ عبارات

ح-الحساسية ١٠ عبارات

صدق وثبات الاختبارات المستخدمة:

صدق المقاييس :

أ- نظرا لاستخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والذي سبق تقنينه على البيئة العربية -المصرية وقد أجريت العديد من الدراسات عليه وأشارت التقارير إلى ثبات وصدق هذا الاختبار فقد اكتفى بما توفر عنه من دراسات تشير إلى أنها مقبولة وصادقه .

ب- نظرا لاستخدام اختبارات السلوك الاندفاعي والنشاط الزائد ، السلوك التخريبي ، الحالة المزاجية في دراسات حديثة وسابقة (أمان محمود،محمد حوالـه١٩٩٦) [٣] (أمان محمود ، ماجدة محمود ١٩٩٨) [٢] ، وتم حساب الصدق والثبات وأشارت إلى أنها مقبولة وصادقة .

ج- وقد تم حساب معاملات الصدق الذاتي كنوع من أنواع الصدق الإحصائي لأبعاد مقاييس الدراسة بحساب الجذر التربيعي لمعاملات ثبات المقاييس المستخدمة.

جدول (٢) معاملات الصدق الذاتي

المقياس	الاندفاعية	نشاط زائد	التخريب	حساسية	أعتماديه	الاكتئاب	ادراك بصري	تفكير عام	الانتباه	الذاكرة القريبة	التآزر البصر الحركي
معامل الصدق	٨٦ر	٩١ر	٨٣ر	,٨٧	٨٩ر	٨٤ر	٨٥ر	٨٨ر	٨١ر	٨٤ر	٨٠ر

ثبات المقاييس :

تم حساب ثبات المقاييس المستخدمة وذلك بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ٣٥ طفلا من الأسوياء و اللقطاء ثلاثة أسابيع على نفس الأطفال تم حساب معامل الارتباط بيم التطبيقين والتي تراوحت ما بين ٦٥ر إلى ٧٩ر .

جدول (٣) معاملات الثبات

المقياس	الاندفاعية	نشاط زائد	التخريب	حساسية	اضطهاد	الاكتئاب	ادراك بصري	تفكير عام	الانتباه	الذاكرة القريبة	التآزر البصري الحركي
معامل الثبات	٧٤	٨٢ر	٦٩ر	,٧٦	٧٩ر	٧٠ر	٧٣ر	٧٨ر	٦٦ر	٧١ر	٦٥ر

وبشكل عام تشير معاملات الصدق والثبات لأبعاد المقاييس المستخدمة إلى معاملات عالية وبصفة عامه مقبولة ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية .

تفسير النتائج

الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال الأسوياء ، الأطفال اللقطاء على مجموعة الاختبارات النفسية المستخدمة لصالح الأطفال اللقطاء .

من أجل التحقق من صحة الفرض ثم حساب قيمة ت بين عينة الدراسة والأسوياء أولا : جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس السلوك المشكل ، والحالة المزاجية .

الحالة المزاجية وقيمة ت للفروق بين المجموعتين ودلالتها .

المتغيرات	الأبعاد	أسوياء ن=٣٠		اللقطاء ن=٦٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
السلوك المشكل	التخريب	١٨ر٧٠	١ر٧٧	٢٢ر٢٠	٢ر٨٢	٧ر٢٠	دال.
	الاندفاعية	١٤ر٠٣	١ر٦٥	٢٢ر٧٧	٢ر٤٦	١٩ر٩٧	دال.
	النشاط الزائد	١٩ر١٠	١ر١٩	٢٠ر٥٠	٢ر٥٧	٣ر٥٣	دال.
الحالة المزاجية	الاعتمادية	١٦ر٨٠	٢ر٢٧	٢١ر٥٠	٢ر٠٩	٩ر٥٢	دال.
	الحساسية	١٤.١٧	٢.١٤	١٧.٦٠	١.٦٣	٧.٧٣	دال.
	الاكتئاب	١٤.٥٧	٢.٨٧	٢١.٦٧	٢.٢٩	١١.٨٠	دال.

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة بين عينة (الأسوياء)وعينة (أطفال الملاجئ) في أبعاد السلوك المشكل (الاندفاعية ، التخريب ، النشاط الزائد) وايضا فى أبعاد الحالة المزاجية (الأعتماديه ، الحساسية ، الاكتئاب) وكانت جميعها دالة عند مستويات الدلالة ٠١ر ، ٠٥ر ويمكن تفسير ذلك كالتالي:

إن الطفل اللقيط الذي لا ينتمي لأسرة وتتحقق ذاته من خلالها ،كما أن شعوره برفض المجتمع له دون ذنب جناه ونظرته إليه والتى تجعل من الأطفال اللقطاء أكثر استعدادا للإصابة بالأعراض العصابيه المختلفة ، الاندفاعية ، التخريب ، النشاط الزائد ، الاعتمادية ، الحساسية ، والاكتئاب النفسي . وتنمو لديه ميول مضادة للمجتمع فيعم السخط والانتقام بصورة شعورية أولا شعورية نحو المجتمع في صوره عدوان وعداء وتخريب..الخ .

ويمكن استنتاج أن المشكلة ينتج عنها فروق داله فى كل الأبعاد السابقة حيث كانت الفروق بصوره عامه تشير إلى ارتفاع هذه السمات لدى هذه الفئة بمعنى أن الأطفال اللقطاء هم الأقل توافقا واتزانا انفعاليا من العينة السوية وقد يرجع أيضا هذا التباين بين هؤلاء الأطفال اللقطاء عن أقرانهم أطفال الأسر الهادئة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والرعاية المختلفة التى يتلقاها أطفال الأسر الهادئة والتى تختلف تمام الاختلاف عن نوع الرعاية وأساليب التنشئة التى يعيشها أطفال المؤسسات .

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج بعض دراسات سابقة أشارت إلى أن الأطفال اللقطاء أقل توافقا واتزانا انفعاليا من الأطفال الأسوياء كدراسة سوبوسلن Sobosan 78 [٢٧]،مها الكردي ٨١ [١٤] ، ميرز Myers 86 [٢٣] ، دومينيك Domineh 89[١٩]،املي ميخائيل ٩٠[٤]، زينب عبد اللطيف ٩٣ [٨] .

(ثانيا) : جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس الأداء المعرفي وقيمة ت للفروق بين المجموعتين ودلالتها .

والأبعاد	أسوياء ن=٣٠		اللقطاء ن=٦٠		قيمة	مستوى
	م١	ع١	م٢	ع٢	ت	الدلالة
الإدراك البصري	٢١ر٩٠	١ر٨٨	١٩ر٠٣	١ر٧٣	٧ر٠١	دال
التفكير العام	٤٥ر٢٣	١ر٤٨	٤٠ر٢٧	٢ر٠٧	١٣ر٠٥	دال
الانتباه	١٨ر٦٧	١ر٢٧	١٤ر٩٠	١ر٢٩	١٣ر٢١	دال
الذاكرة القريبة	١٣ر٠٠	٩٨ر	٩ر٨٠	١ر٢٤	١٣ر٣٣	دال
التآزر البصري الحركي	١٠٩ر٩٠	٢ر٧٢	٩٠ر٥٧	٢ر٥٨	٣٢ر٣٣	دال

يتضح من جدول (٥) وجود فروق داله بين الأطفال الأسوياء والأطفال اللقطاء في الأبعاد المعرفية كالإدراك البصري ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكرة القريبة ، التآزر البصري والحركي وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر بحيث كانت الفروق بصوره عامه لصالح عينة الأسوياء بمعنى انهم الأكثر والأفضل أداء على اختبارات العوامل المعرفية التى شملتها الدراسة ويمكن إرجاع ذلك إلى أن علاقات الأطفال الأسوياء بوالديهم ومعلميهم وزملائهم والتى يغلب عليها الود والحنان والسوية يؤثر على اكتسابهم مهاراتهم وتنميتها في الأبعاد المعرفية.

بينما الأطفال اللقطاء الذين يعانون من صعوبة مهارات الاتصال مع المجتمع الأكبر و لا ينالوا نفس الرعاية التى ينالها الأطفال الأسوياء من اهتمام أثرت على اكتساب المهارات والأنماط السوية في تنمية الأبعاد المعرفية.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج بعض دراسات سابقة أشارت إلى أن الأطفال الأسر البديلة والملاجئ أقل أداء فى اختبارات الذكاء والعوامل المعرفية من الأطفال الأسوياء كدراسة ، سهير كامل ٨٧ [٩] ، هناء أبو شهبه ١٩٩٢ [١٧]

وبشكل عام فان النتائج الحالية تحقق الفرضية الأولى للدراسة .

الفرض الثاني:

توجد فروق داله إحصائيا بين درجات ذكور ، إناث أطفال (اللقطاء) ، على مجموعة الاختبارات النفسية المستخدمة لصالح الإناث:

من أجل التحقق من صحة الفروض ثم حساب قيمة ت بين مجموعات الدراسة

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، وقيمة ت للفروق بين المجموعتين ودلالتها .

المتغيرات	الأبعاد	إناث ن=٣٠		ذكور ن=٣٠		قيمة ت١	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
السلوك المشكل	التخريب	٢٠ر٧٠	٢ر١٢	٢٣ر٤٣	٢ر٤٢	٤ر٦٦	دال
	الاندفاعية	٢١ر١٠	٢ر٦٨	٢٢ر٣٧	٢ر١٧	٢ر٠١	دال
	النشاط الزائد	١٩ر٦٠	١ر٨٩	٢٠ر٧٠	٢ر١٠	٠٤ر	دال
الحالة المزاجية	اعتمادية	٢٢ر٦٣	٢ر٥٣	٢٣ر٨٠	٢ر٥٧	١ر٧٨	غير دال
	حساسية	١٨ر٣٣	١ر٧٣	١٨ر٥٧	١ر٦١	٥٤ر	غير دال
	اكتئاب	٢٢.٩٧	٢.٦٩	٢٣.٧٣	٢.٣٨	١.١٧	غير دال

الدلالة عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر

يتضح من جدول (٦) ما يأتي :

١- أ)- يتضح من الجدول أن ذكور اللقطاء اختلفوا عن إناث اللقطاء في أبعاد التخريب ، الاندفاعية ، النشاط الزائد بحيث كان الذكور أكثر حده وإظهارا لهذه السلوكيات المضطربة والسلوك المشكل . وقد تكون هذه النتيجة أمرا طبيعيا في أن الطفل الذكر الذي يواجه رفضا لوجوده من المجتمع اكثر ممارسة للسلوك المدمر والمشكل عن أقرانه الإناث .

ب)-أيضا أكدت النتائج عدم اختلاف الذكور عن الإناث اللقطاء في أبعاد الحالة المزاجية ، الاعتمادية ، والحساسية ، الاكتئاب ، ويمكن تفسير ذلك في أن اللقطاء بصفة عامة ذكورا أو إناثا يعيشون رفضا لوجودهم ونكرانا ونظرة الاتهام لهم فيصاحبه اضطرابا عاما من الحالة المزاجية .

* النتائج الحالية في السلوك المشكل والحالة المزاجية تتفق مع نتائج بعض دراسات سابقة لاختلاف الذكور عن إناث الأطفال اللقطاء مثل :كرلين1971Creilin (٢٠) ، سهير كامل ٧٧ [٩] ، مها الكردي ٨١ [١٤] ،ميرز86myers (٢٣) ، هناء أبو شهبه ٩٢ [١٧] ، زينب عبد اللطيف ٩٣ [٨] .

ثانيا: جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس الأداء المعرفي وقيمة ت للفروق بين المجموعتين ودلالتها

الأبعاد	إناث ن = ٣٠		ذكور ن = ٣٠		قيمة ت١	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الإدراك البصري	١٧ر٦٠	١ر٧٧	١٨ر٤٧	١ر٧٩	١ر٨٨	غير دال
التفكير العام	٤١ر٠٣	١ر٧٣	٤٠ر٩٦	٢ر٠٩	١٣ر	غير دال
الانتباه	١٦ر٠٣	٥ر٢٤	١٥ر٤٠	١ر٣٣	٦٤ر	غير دال
الذاكرة القريبة	٩ر٣٧	٩٦ر	٩ر٥٧	١ر٣٣	٧٦ر	غير دال
التآزر البصري الحركي	٩٢ر٥٧	٥ر٥٥	٩١ر٧٧	٢ر٧٥	٧١ر	غير دال

الدلالة عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر

يتضح من جدول (٧) ما يأتي :

(١)-عدم وجود فروق دالة بين ذكور وإناث الأطفال اللقطاء على جميع الأبعاد المعرفية (الإدراك البصري ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكرة القريبة ، التآزر البصري الحركي) عند أى مستوى ٠١ر ، ٠٥ر والذي يؤكد أن جنس أفراد العينة لم تظهر آثرا جوهريا على أبعاد الأداء المعرفي وأن الفروق بين الذكور والإناث لا ترقى لمستوى الدلالة .

وبشكل عام فإن النتائج الحالية تحقق الفرضية الثانية جزئيا .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات صغار وكبار ، الأطفال اللقطاء على مجموعة الاختبارات النفسية المستخدمة لصالح الصغار .

من أجل التحقق من صحة الفرض ثم حساب قيمة ت بين مجموعات الدراسة .

أولا: جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية السلوك المشكل ، الحالة المزاجية وقيمة ت للفروق بين المجموعات ودلالتها

المتغيرات	الأبعاد	صغار ن=٢٠		كبار ن=٤٠		قيمة ت١	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
السلوك المشكل	التخريب	٢٠ر١٥	١ر٥٩	٢٣ر٠٣	٢ر٥٥	٤ر٦	دال
	الاندفاعية	٢٠ر٩٥	٢ر٧٢	٢٢ر١٣	٢ر٣٢	١ر٧٤	غير دال
	النشاط الزائد	١٩ر١٥	٢ر٠٣	٢٠ر٦٥	١ر٩٢	٢ر٨٠	دال
الحالة المزاجية	أعتمادية	٢١ر٦٥	٢ر١٨	٢٤ر٠٠	٢ر٤٤	٣ر٦٤	دال
	حساسية	١٨ر٣٥	١ر٧٦	١٨ر٥٠	١ر٦٣	٣٣ر	غير دال
	الاكتئاب	٢٢.٢٠	٢.٥٥	٢٣.٩٣	٢.٣٨	٢.٥٩	دال

الدلالة عند مستوي ١٠, ٠٥١,

١-(أ) تتضح من جدول (٨) مايلي :

وجود فروق دالة وجوهرية بين صغار وكبار الأطفال اللقطاء على أبعاد السلوك المشكل (التخريب ، النشاط الزائد) والحالة المزاجية (كالأعتمادية ، الاكتئاب) لصالح كبار اللقطاء ويمكن تفسير ذلك فى أن كبار اللقطاء ذوى الأعمار ١١ سنة فأكثر (المراهقة المبكرة) وما تتسم به من تغيرات نفسية وفسيولوجية وعدم الاستقرار وما يصاحبه من صراعاتهم الداخلية عبروا عنه ، النشاط الزائد ، التخريب بالإضافة إلى شعورهم بالهم والحزن والاكتئاب والاعتمادية على الآخرين لما وصلت إليهم حالاتهم في كونهم لقطاء فاقدي الهوية والنسب .

(ب) لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين صغار ، كبار الأطفال اللقطاء على بعدى الاندفاعية ، الحساسية و يمكن تفسير ذلك في أن عامل العمر ليس له أثر واضح على هذين البعدين على الرغم من وجود فروق في المتوسطات ولكنها لأترقى إلى مستوى الدلالة .

ثانيا: جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس الأداء المعرفي وقيمة ت للفروق بين المجموعتين ودلالتها .

الأبعاد	صغار ن=٢٠		كبار ن=٤٠		قيمة ت١	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الإدراك البصري	١٧٫٧٠	١٫٦٦	١٨٫٢٠	١٫٨٩	١٫٠٠	غير دال
التفكير العام	٤١٫٠٥	١٫٧٣	٤٠٫٩٧	٢٫٠١	١٤ر	غير دال
الانتباه	١٦٫٨٠	٥٫٩١	١٥٫١٨	١٫٩٨	١٫٥٨	غير دال
الذاكرة القريبة	٩٫٤٥	١٫٢٣	٩٫٤٨	١٫١٣	٠٨ر	غير دال
التآزر البصري والحركي	٩٣٫١٥	٦٫١٣	٩١٫٦٧	٣٫١٤	١٫٢٤	غير دال

الدلالة عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

١- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين صغار وكبار اللقطاء على الأبعاد المعرفية كالإدراك البصري ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكرة القريبة ، التآزر البصري الحركي . عند آي مستوى للدلالة ٠١ر ، ٠٥ر والذي يؤكد أن عمر أفراد العينة ليس ذو أثر جوهريا على أبعاد الأداء المعرفي وأن الفروق بين صغار وكبار اللقطاء لا ترقى لمستوى الدلالة لاتسام هذه المرحلة العمرية بصفات مشتركة .

وبشكل عام فإن النتائج الحالية تحقق الفرضية الثالثة جزئيا .

الفرض الرابع :

توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال اللقطاء (حديثي الإقامة - قديما) على مجموعة الاختبارات النفسية المستخدمة لصالح الأطفال اللقطاء حديثي الإقامة .

من أجل التحقق من صحة الفرض ثم حساب قيمة ت بين المجموعتين .

أولا : جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، قيمة ت للفروق بين المجموعتين ودلالتها .

المتغيرات	الأبعاد	قديما ن=٣٨		حديثا ن=٢٢		قيمة	مستوى
		م١	ع١	م٢	ع٢	ت	الدلالة
السلوك المشكل	التخريب	٢٢ر٢١	٢ر٧٤	٢١ر٨٢	٢ر٥٠	٥٥ر	غير دال.
	الاندفاعية	٢١ر٨٢	٢ر٧٤	٢١ر٥٩	٢ر٠٩	٣٣ر	غير دال.
	النشاط الزائد	٢٠ر١٦	١ر٩٤	٢٠ر١٤	٢ر٣٢	٠٤ر	غير دال.
الحالة المزاجية	الأعتمادية	٢٣ر٢١	٢ر٦٠	٢٣ر٢٣	٢ر٦٤	٠٢ر	غير دال.
	الحساسية	١٨ر٦٦	١ر٥٩	١٨ر٠٩	١ر٧٤	١ر٢٨	غير دال.
	الاكتئاب	٢٣.٤٥	٢.٨٨	٢٣.١٨	١.٨٩	,٣٩	غير دال

• الدلالة عند مستوى ١٠, ،٥٠,

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر على جميع أبعاد السلوك المشكل (الاندفاعية ، التخريب ، النشاط الزائد) ، وجميع أبعاد الحالة المزاجية (الأعتمادية ، الحساسية ، الاكتئاب) بين الأطفال اللقطاء حديثي الإقامة بالمؤسسات الإيوائية (أقل من ٧ سنوات) أو قديمي الإقامة (أكثر من ٧ سنوات بالمؤسسة) .

ويمكن تفسير ذلك في أن اللقطاء بشكل عام بصرف النظر عن مدة أقامتهم إنما يعانون من مشاعر مشتركة بالنبذ والرفض من المجتمع والشعور بالعار دون ذنب وعدم تقدير المحيطين به لأنه في نظرهم لقيط وعليه فإن مدة الإقامة بالملاجئ ليس لها أثر واضح.

ثانيا: جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس الأداء المعرفي ، قيمة ت للفروق بين المجموعتين ودلالتها .

الأبعاد	قديما ن=٣٨		حديثا ن=٢٢		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الإدراك البصري	١٨ر٢٤	١ر٨٩	١٧ر٦٨	١ر٦٧	١ر١٤	غير دال.
التفكير العام	٤١ر٢٩	١ر٨١	٤٠ر٥٠	١ر٩٩	١ر٥٧	غير دال.
الانتباه	١٥ر٣٤	٢ر٠٩	١٦ر٣٦	٥ر٦٧	١ر٠٠	غير دال.
الذاكرة القريبة	٩ر٤٧	١ر٧٩	٩ر٤٥	١ر١٤	٠٦ر	غير دال.
التآزر البصري الحركي	٩٢ر٠٣	٣ر١٨	٩٢ر٤١	٥ر٩٩	٣٢ر	غير دال.

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر على جميع أبعاد الأداء المعرفي (الإدراك البصري ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكرة القريبة ، التآزر البصري – الحركي) بين الأطفال اللقطاء حديثي الإقامة بالمؤسسات الإيوائية (اقل من ٧ سنوات) والأطفال اللقطاء قديمي الإقامة (٧سنوات فأكثر).

ويمكن تفسير ذلك في أن اللقطاء بشكل عام بصرف النظر عن مدة إقامتهم (حديثا أو قديما) يتشابهون في استجاباتهم على اختبارات الأداء المعرفي وأن مدة الإقامة ليس لها أثر واضح في أبعاد الأداء المعرفى .

وبشكل عام فالنتائج الحالية لا تحقق الفرضية الرابعة .

الفرض السادس:

توجد علاقة ارتباطيه داله بين السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي لدى مجموعة الأطفال (اللقطاء).

للتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة بطريقه بيرسون Person .

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لعينه أطفال الملاجئ ن=٦٠

	التخريب	اندفاعية	نشاط زائد	حساسية	أعتمادية	اكتئاب	أدرك بصري	تذكير عام	انتباه	ذاكرة قريبة	تآزر بصري وحركي
التخريب		٤٥ر	٤١ر	٤٧و	٣٧ر	١٩ر	-٤٨ر	-٥٢ر	-٤٨ر	-٣٥ر	-٤١ر
إندفاعيه			٥٩ر	.٢٨	٤٩ر	٦٤ر	-٢٩ر	-٤٦ر	-٣٤ر	-٢٧ر	-٣٤ر
نشاط زائد				٥٩و	٦٦ر	٦٩ر	-٥٠ر	-٤٦ر	-٤٨ر	-٢٦ر	-٢٧ر
حساسية					,٣٨	,٠٥	-,٣٢	-,٥٧	-,٤٤	-,٢٥	-,٣٥
أعتمادية						٦٣ر	-٥٦ر	-٥٣ر	-٥٣ر	-٢٥ر	-٥٧ر
الاكتئاب							-٢٨ر	-٣٨ر	-٣٨ر	-٢٦ر	-٦٣ر
أدرك بصري								٦٧ر	٦٣ر	٥٧ر	٧٣ر
تذكير عام									٦٥ر	٥٣ر	٥٩ر
الانتباه										٦٥ر	٥٠ر
ذاكرة قريبة											٥٣ر
تآزر بصري وحركي											

يتضح من جدول (١٢) لمعاملات الارتباط ما يلي :

ثانيا: ارتباطات متغيرات الدراسة :

أ- ارتبط بعد الاندفاعية ببقية أبعاد السلوك المشكل (التخريب والنشاط الزائد) ، أبعاد الحالة المزاجية (الأعتمادية ، الحساسية ، الاكتئاب) بقيم موجبة تراوحت ما بين ٤٥ر إلى ٦٤ر وكلها معاملات ارتباط مقبولة نسبيا ودالة وتشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من اندفاعية السلوك يعانون أيضا من الميل للتخريب ، النشاط الزائد كما أنهم يشعرون بالحساسية والاكتئاب النفسي ويميلون للأعتمادية .

ب- ارتبط بعد التخريب ببعد النشاط الزائد والاندفاعية ، الأعتمادية ، الحساسية ، الاكتئاب بقيم موجبة تراوحت ما بين ٣٧ر الى ٤٩ر وكلها معاملات ارتباط منخفضة نسبيا.

ج- ارتبط بعد النشاط الزائد بالاعتمادية ،الأنسحابية ، الاكتئاب بقيم موجبة تراوحت ما بين ٥٩, الى٦٩, وكلها معاملات ارتباط مرتفعه ودالـــه . تشـير إلـى أن الأفراد الذين يقومون بنشاط زائد وحركه مفرطة يعانون من شعور بالحساسية والاكتئاب النفسي وكذا الأعتمادية على الآخرين .

د- ارتبط بعد الاعتمادية ببعد الحساسية والاكتئاب النفسي بمعامل ارتباط موجـــب تراوحت ما بين ٥٠, ، ٦٩, وهو معاملات مرتفعه نسبيا يشير الى أن الأفـراد الذين يعانون من الشعور بالاكتئاب يعانون من الشـــعور بالاعتماديـة علـى الآخرين وحساسية التعامل معهم .

هـ- ارتبط بعد الحساسية ببعد الاكتئاب النفسي معامل ارتباط موجب قيمته ٥٠, وهو معامل مقبول نسبيا يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من الحساسية يعانون من الاكتئاب النفسي أيضا .

و - ارتبطت عوامل الأداء المعرفي (إدراك بصري ، التفكير العـام ، الانتبـاه ، الذاكرة القريبة، تآزر بصري حركي) ببعضها بقيم موجبة تراوحت مـا بيـن ٥٣ر إلى ٧٣ر وكلها معاملات ارتباط مقبولة ودالة.

وبشكل عام فيشير جدول معاملات الارتباط بيـــن متغـيرات الدراســة إلـى معاملات مقبولة داله بين أبعاد السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي كما أشارت إلى وجود معاملات ارتباط سالبه بين أبعاد السلوك المشـكل وعوامـل الأداء المعرفي وكذا بين أبعاد الحالة المزاجية وعوامل الأداء المعرفي والذي يشـير إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب فى السلوك وعـدم الاتـزان الانفعـالي يعانون من قصور فى الأداء المعرفي أى أنه كلما زاد الاضطراب السلوكي وساءت الحالة المزاجية قل الأداء المعرفي وكذا يؤكد أثر الاضطراب السـلوكي والنفسـي الانفعالي يؤثر بدوره سلبا على الأداء المعرفي لأفراد العينه وبشكل عـام فالنتـائج الحالية تحقق الفرضية الخامسة .

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي لدى مجموعة الأطفال اللقطاء وكذا بيان مدى التشابه والاختلاف على بعض المتغيرات الديموجرافية فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقه مع بعض نتائج دراسات سابقه حيث أوضحت نتائج الدراسة الحالية ما يلي :

١- وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر بين الأطفال الأسوياء أطفال اللقطاء على أبعاد السلوك المشكل (الاندفاعية ، التخريب، النشاط الزائد) ، أبعاد الحالة المزاجية(الاعتمادية ، الحساسية ، الاكتئاب) لصالح الأطفال اللقطاء والعوامل المعرفية (الإدراك البصري ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكرة القريبة ، التآزر البصري الحركي) لصالح الأطفال الأسوياء. مما يحقق الفرضية الأولى .

٢- وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر بين ذكور وإناث الأطفال اللقطاء على بعض مقاييس الدراسة (التخريب ، الاندفاعية ، النشاط الزائد) لصالح الذكور بينما لم تستطع (مقياس الاعتمادية ، الحساسية ، ومقياس الأداء المعرفي) ، (الإدراك البصري ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكرة القريبة ، التآزر البصري والحركي) تحقيق فروق دالة بين الجنسين مما يحقق الفرضية الثانية جزئيا

٣- وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر بين صغار الأطفال اللقطاء ، كبار اللقطاء على بعض المقاييس الدراسية كأبعاد(التخريب،نشاط زائد،الاكتئاب، الاعتمادية) لصالح كبار اللقطاء بينما لم تستطع بقية الأبعاد الاندفاعية ، الحساسية وعوامل الأداء المعرفي تحقيق فروق دالة بين العمر ين وهذا يحقق الفرضية الثالثة جزئيا .

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر بين الأطفال اللقطاء حديثي الإقامة بالملاجئ ، اللقطاء قديمي الإقامة بالملاجئ على جميع مقاييس الدراسة السلوك المشكل (التخريب ، اندفاعية ، نشاط زائد) الحالة المزاجية (

الاعتمادية ، الأنسحابية ، الاكتئاب) وكذا أبعاد الأداء المعرفي (الإدراك البصـوي ، التكفير العام ، الانتباه ، ذاكرة قريبة ، تآزر بصري حركي) وهذا لا يحقق الفرضية الرابعة .

٥- أشارت الدراسة الى وجود معاملات ارتباط مقبولة وداله بيـن أبعـاد السـلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي .كما أشارت الى وجود معاملات ارتباط سالبه بين أبعاد السلوك المشكل والحالة المزاجيـة مـع عوامـل الأداء المعرفـي تراوحت ما بين -٢٧ر إلى-٦٣ر ومعظمها كانت مقبولـة ودالـه . وهـذا يحقـق الفرضية الخامسة.

المراجـــــع

١-ابتسام عثمان التنشئة الاجتماعية في الأسر العادية ودور الإيواء - رسالة دكتوراه -كلية التربية-جامعة الإسكندرية-١٩٨٨.

٢-أمان محمود ، ماجدة محمود : القلق النفسي ، السلوك التخريبي ، السلوك الاستكشافي لدى الأطفال المضطربين انفعاليا .
الندوة العلمية لعلم النفس وأفاق التنمية - جامعة قطر - مايو ١٩٩٨

٣- أمان محمود ، محمد حوالة: بعض المظاهر السلوكية لدى الأطفال بطيء التعلم مؤتمر علم النفس الثاني -جامعة المنصورة-مايو ١٩٩٦.

٤- أملى صادق ميخائيل ، دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل في الأسرة البديلة والطفل
في الأسرة العادية ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٩٠ .

٥-ليلي عبد الحميد عيد:أساليب الرعاية المقدمة لأطفال SOS وأطفال مؤسسات الإيواء وعلاقتها ببعض جوانب شخصية هؤلاء الأطفال .
مجلة معوقات الطفولة-جامعة الأزهر العدد(٥)-١٩٩٦ .

٦-لويس كامل مليكه : مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ،
دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٧٨.

٧-راويه محمود دسوقي : أثر الحرمان من الأسرة على السلوك التكيفي (الأطفال العاديين وأطفال المؤسسات) .
مجلة كلية التربية-جامعة طنطا - العدد(٧) ١٩٨٩.

٨- زينب عبد اللطيف ، الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أبناء الملاجئ .
مجلة معوقات الطفولة - جامعة الأزهر - العدد (٢) - ١٩٩٣.

٩- سهير كامل احمد: الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي .

مجلة علم النفس – العدد الرابع ١٩٨٧.

١٠–سميرة محمد إبراهيم : مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الأطفال اللقطاء – رسالة ماجستير – جامعة عين شمس – القاهرة – ١٩٨٣.

١١–ضحي عبد القادر المغازي : المواليد غير الشرعيين والمجتمع رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة عين شمس ١٩٧٦.

١٢–عزه حسين زكى: المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالديه .
رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس ١٩٨٥.

١٣–ماجدة حسين محمود: سيكولوجية الأطفال في الأسر التى تصل الخلافات فيها إلى القضاء .
رسالة دكتوراه –كلية البنات –جامعة عين شمس ١٩٩٤.

١٤– مها الكردي ، التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال اللقطاء .
رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨١.

١٥–مديحه العزبي : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السومترية لدى أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية
رسالة دكتوراه – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر – ١٩٨٠ .

١٦–مصطفي محمد الصفطي : التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ قري الأطفال والمقيمين مع أسرهم
مجلة دراسات تربوية–مجلد (٢)–القاهرة– يونيو١٩٨٧ .

١٧–هناء أبو شهبه ، مدى الرضا لدى أبناء قرية الأطفال (SOS) عن أساليب الرعاية البديلة وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي .
مجلة مركز معوقات الطفولة – جامعة الأزهر – العدد الأول ١٩٩٢.

18- Covell, K; The long effects of Father absence in Childhood in male University students, Sex, role, Aidentiy and personal Adjustements,
Psychological Abstract, 1983, V.69, P. 1122.

19- Dominick - J.R. Stotsky - B.A. Mental Patients in Nursing Homes: IV. Ethnic Influences.
Journal of the American Geriatrics-Society, 1989, 7(1), 63-85.

20-Grellin,E.,Pringle,M.,andWeet,F:implications Bornidlegitimate , Social, and Education Implications London National Children's Bureau, 1971

21- Georgia, Athens. Life Threatening Illness.
Journal Psychosocial - Nursing –and mental Health Services, 1985, Vol. 23 (9), 7-11.

22- Hodges,J. The effect of early instituional rearing on the development of eight year old children
Journal of child Psychology , U.K, 1978,vol(19)

23-Myres- M.F. Angery, (Abandoned) Husbands: Assessment. and Marriage Manage and Family-Review,Win, Vol9(3-4), 31-42.

24- Perse, P. Psychotherapy with Severely deprived children.
Psychological Abstracts,1980,vol(67),(u-6) p.1107

25- Richard, John: Father custody and social development in boys and girls. Psychological Abstracts, 1979, Vol. 65, P.1357.

26- Ross, A. : Psychological disorders of children : behavioral approach to theory, research and therapy. Mc Graw-Hill Book Company,New York, 1974.

27- Sobosan - J. G. Lonchiness and faith
Jounal of Psychology and Theology, 1978 spr Vol. 6(2), 104-109.

28- Williams, J. and Smith, M. : Middle child hood, behaviour and development.
Macmillan, New York, 1980, 2nd edition .

الحالة المزاجية ، السلوك المشكل ، الأداء المعرفي
لدى أطفال الملاجئ (اللقطاء)

أعداد

د. ماجدة محمود(*)

جامعة حلوان

تهدف هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي لدى الأطفال اللقطاء بالملاجئ وبيان مدى التشابه والاختلاف على بعض المتغيرات الديمجرافية الأخرى . تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا من اللقطاء بالملاجئ تراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ سنة شملت الذكور والإناث .

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال اللقطاء يحصلون على درجات مرتفعة على الحالة المزاجية الاعتمادية ، الحساسية (الاكتئاب النفسي) أبعاد السلوك المشكل (التخريب- الاندفاعية - النشاط الزائد) بينما حصل أطفال الأسر الهادئة والسوية على درجات مرتفعة في أنماط الأداء المعرفي ،الإدراك البصري ، التفكير العام ، الانتباه ، الذاكرة القريبة ، التآزر البصري الحركي .

٢- كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في السمات المميزة للأطفال اللقطاء (ذكور - إناث) في أبعاد التخريب ، الاندفاعية ، النشاط الزائد والاكتئاب لصالح الذكور.

٣- أشارت النتائج إلى وجود فروق في السمات المميزة للأطفال اللقطاء ذوى الأعمار المختلفة حيث اتسم الكبار في (الاعتمادية - التخريب - النشاط الزائد - الاكتئاب) .

٤- أيضا أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في السمات المميزة للأطفال اللقطاء حديثي الإقامة وقديمي الإقامة بالملاجئ على جميع أبعاد السلوك المشكل ، الحالة المزاجية ، الأداء المعرفي .

٥- وبشكل عام أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط داله وموجبة بين مكونات متغيرات الدراسة (الحالة المزاجية ، السلوك المشكل ، الأداء المعرفي) وكذا ارتباطات داله وسالبة بين الحالة المزاجية والأداء المعرفي ، والسلوك المشكل والأداء المعرفي .

(*) مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة حلوان .

Disruptive Behavior, Mood State and Cognitive Traits among Institutional Children

BY : Dr. Magda Mahmoud

This Study aims to generate data on the relationship between the Diruptive Behavior, Mood State and Cognitive Traits among Institutional children.

The children who participated in this Study were 60 (Boys and Girls) Institutional Children age (9 - 12) years, attended at the Institution between (5-12) years.

The results obtained were as Follows:

1- Institutional children reported more Disruptive Behavior Such as (Disinibition , Mood State Such as (Sensitivity , Dependency , Depression , Hyperactivity , Destructive)
And also more Depressive Behavior than normal
Children. Also they reported less Thinking, Perception, Visual – Motor Coordination, Attention and Memory, than normal Children.

2- Institutional children (Male - Female), short–long term (attend ence) and (Younger-older) differ From each Other in reported Mood State and But not differ in Cognitive traits.

3- These results Suggest that Disruptive Behavior, Mood state are Correlated together Postiviley and both also Correlated to Cognitive traits negatively .